ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 8, Issue 3, March 2021, p. 257-279

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
04/01/2021
Received in revised form
10/03/2021
Available online
15/03/2021

THE GEOPOLITICAL DIMENSION OF THE CONFLICTS OF THE TWENTY-FIRST CENTURY

Duha Laibi Kazem Al-Sadkhan[1]

Abstract

With the multiplicity of types of conflict in the twentieth century, ideological conflicts became a reason in which people paid many losses, and those ethnic, religious or national tendencies crystallized into the entry of terrorism as a type of conflict. In addition to sectarian strife, as this led to the depletion of human and material resources and created a kind of distinction between components, migration and displacement in other countries and with the expansion of these conflicts and their spread over large geographical areas, as is the case of the Arab Spring or the expansionist movement of terrorism that suffered and still are some countries in the Middle East or Europe and other countries of the world in the twenty-first century. Also, conflicts take many types. We emphasized dealing with these conflicts according to their type and subject, and in the second topic the geopolitical effects of the twenty-first century conflicts were studied, especially religious conflicts that took on a political character. Creating a kind of geopolitical conflict, and in recent years, ethnic conflicts have emerged and what states have created in terms of discord, displacement and other effects. There were countries that were affected by a number of geopolitical effects, the most bloody of which were Iraq, Ukraine, Yemen, Afghanistan, Darfur, Syria, Congo and Nigeria.

Keywords: Geopolitics - conflicts - ideology - Arab Spring - the Middle East.

[1]Asst. Prof. Dr., Iraq, University of Maysan / College of Education Department of Geography, daha1969b@gmail.com

البعد الجيوسياسي لصراعات القرن الحادي والعشرين

أ.م.د .ضحى لعيبي كاظم السدخان[2]

الملخص

مع تعدد انواع الصراع في القرن العشرين اصبحت الصراعات الايدولوجية سبباً دفعت فيه الشعوب العديد من الخسائر وتبلورت تلك النزعات العرقية او الدينية او القومية في دخول الارهاب كنوع من انواع الصراعات. فضلا عن النعرات الطائفية فيما ادى ذلك الى استنزاف الثروات البشرية والمادية وخلق نوع من التفرقة بين المكونات والهجرة والنزوح في دول اخرى ومع توسع تلك الصراعات وامتدادها على مساحات جغرافية واسعة، كما هو حال الربيع العربي او حركة الارهاب التوسعية التي عانت ومازالت بعض الدول في الشرق الاوسط او اوربا و غيرها من دول العالم في القرن الحادي والعشرين. كما ان الصراعات تاخذ اصناف عديدة اكدنا على تناول تلك الصراعات حسب نوعها وحسب موضوعها، وفي المبحث الثاني تم دراسة الاثار الجيو سياسية لصراعات القرن الحادي والعشرين سيما الصراعات الدينية التي اخذت طابعا سياسيا، وكان لتسيس الاديان تاثير على المجتمعات وارتباط الدين بالدولة والعلاقة بينهما كانت سبباً في خلق نوع من الصراعات الجيو سياسية، وفي السنوات الاخيرة ظهرت الصراعات العرقية وما الت اليه الدول من خلق الفتنة والتهجير وغيرها من الاثار فكانت هناك دول كلفتها الصراعات عدد من الاثار الجيو سياسية فكانت اكثرها دموية كالعراق واوكرانيا واليمن وافغانستان ودار فور وسوريا والكونغوا ونيجيريا.

الكلمات المفتاحية: جيو سياسية – صراعات – ايدلوجية – الربيع العربي – الشرق الاوسط.

المقدمة

تعد الصراعات السياسية من اخطر اوجه الصراع في العلاقات الدولية فهي تؤثر بشكل او بأخر على العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتكون متنوعة للغاية ومتباينة في اهدافها واسبابها وتختلف تلك الصراعات من دولة الى دولة اخرى في وسائلها وافراد الصراع كما تختلف في التكوين الذاتي، في عدد الأشخاص المشاركين فيها، في مجال المظاهر، في العمق، في اتجاه تنميتهم الخاصة والعواقب على تطوير وعمل الجهات السياسية الفاعلة في الصراع، وقد تتطور تلك الصراعات وتستمر الى مديات بعيدة وتستنزف عدد من الموارد البشرية او العسكرية والوجستية، ودخل الارهاب كنوع من انواع الصراعات لاسيما بعد عام *2001، اصبح الصراع بين الدول يتطور اعلامياً ثم اخذ جانب اكثر حدة في التشنجات السياسية بين الدول، واصبحت الصراعات الايدولوجية ذات اثر كبير في الصراعات السياسية الداخلية والخارجية.

[2] جامعة ميسان /كلية التربية /قسم الجغرافية

مشكلة البحث :

1. ما هو السبب من وراء الصراعات السياسية؟
2. توسع الصراعات الأيديولوجية في القرن الحادي والعشرين؟
3. هل الصراعات الإيديولوجية أكثر عرضة للعنف من الصراعات الأخرى؟

فرضية البحث :

1. اثرت تلك الصراعات على العالم بشكل كبير دون استثناء بعد ان دخل الارهاب عمق اوربا وامريكا لاسيما بعد ظهور التطرف الديني.
2. خلق حالة من عدم التوازن وتغير الخريطة السياسية لدول العالم.
3. نعم ان اغلب الصراعات الدينية مسيسة وتنتمي الى منظمات سياسية او دول داعمة لها.

اهمية البحث: خلقت صراعات القرن الحادي والعشرون تغيرات جيو سياسية في خريطة العالم وغيرت عدد من الانظمة الاستبدادية لاسيما في منطقة الشرق الاوسط ودول الربيع العربي، وكان لعامل الدين والعرق دور بارز في بعض منها.

هدف البحث : يهدف البحث الى تسليط الضوء على الصراعات التي نشأت خلال القرن الحادي والعشرون وماهي الدوافع والنتائج التي انتهت بها.

منهج البحث: اعتمد المنهج التحليلي والمنهج التاريخي في تسليط الضوء على صراعات القرن الحادي والعشرين التي اثرت بشكل كبير على تغير الخريطة السياسية للعالم.

حدود البحث: شملت الحدود الزمانية المدة من عام 2000–2020 الحدود المكانية شملت دول مختارة من العالم.

المبحث الاول

مفهوم وانواع الصراعات السياسية الدولية

لقد كانت الصراعات المسلحة لعنة الإنسانية منذ زمن سحيق. حتى ظهرت بأنواع مختلفة في في القرن الحادي والعشرون. ويكمن السبب في ذلك نهاية الحرب الباردة – بعد أن تحررت من قيود القطبية الثنائية العالمية، وتجاوزت الصراعات المسلحة لتشمل مجالات القومية العرقية والأصولية الدينية، والحروب الحدودية وتهريب المخدرات. مما ادى الى صعوبة تحليل اصنافها او الاسباب التي تكمن ورائها، وادى الى صعوبة ايجاد الحلول الاستراتيجية التي تنهي او تحد من نشؤها. مع توفر الأسلحة الحربية والتكنلوجية وهشاشة الانظمة السياسية لبعض الدول، وهذا ساعد على تطور الصراعات وارتفاع اعدادها. ويناقش البحث الصراعات السياسية داخل مناطق مختلفة من العالم.

اولاً: مفهوم الصراع السياسي

تمثل الصراعات الدّولية ظاهرة قديمة تعود إلى ظهور الدول القوميّة، وتميّزت العلاقات الدّوليّة بهذه الظاهرة عبر الفترات الزمنية المختلفة، فلقد اختلفت الصراعات الدّوليّة وتعدّدت، وهو ما زاد من درجة تعقيدها، فعرف الحقل المعرفيّ لتحليل الصراعات الدّولية العديد من المحاولات الفكريّة التي حاولت أن تدرس الظاهرة بجميع جوانبها المختلفة من صراع إلى آخر(تشوي, 2015,ص158)، ولكون الصراع ناتج عن الاختلافات في دوافع الدول وتصوراتها، وأهدافها، وتطلعاتها، وفي مواردها، وإمكانياتها وغيرها، والصراع بكل ما يتضمنه من عنف فهو اعنف من الحروب وهذا يؤكد شدة ادواته فان الحرب بمفهومها هي التصادم الفعلي بوسيلة العنف المسلح حسماً لتناقضات جذرية لم يعد يجدي معها استخدام الأساليب الأكثر ليناً أو الأقل تطرفاً، ومن هنا فإن الحرب المسلحة تمثل النقطة النهائية في تطور بعض الصراعات الدولية وهذا يؤكد على ان الصراع السياسي هو نضال بعض الكيانات مع الآخرين من أجل التأثير في نظام العلاقات السياسية، والوصول إلى اتخاذ قرارات مهمة بشكل عام، وإدارة الموارد، واحتكار المصالح والاعتراف بها على أنها ضرورية اجتماعياً (الأن, 2007, ص221)، لجميع ما يشكل القوة والسيطرة السياسية. وللصراعات عدة تعاريف نذكر منها:-

1. عرف قاموس الكتاب العالمي: بأنه "معركة أو قتال Fight، أو نضال أو كفاح Struggle، خاصة إذا كان الصراع طويلاً أو ممتداً". (بيترسون, 2015.ص55)
2. أما الصراع في مفهوم" كوزر" فإنه يتبلور فى ضوء القيم والأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الموقف الصراعي. وعلى ذلك يرى "كوزر" أن الصراع يتحدد في "النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة والموارد، حيث تكون أهداف الفرقاء هي تحييد أو إيذاء أو القضاء على الخصوم".(كوردسمان, 2015, ص 104)
3. كما يعرف بورتون الصراع بأنه خلاف طويل الأجل، وهي مشكلة عميقة للغاية بحيث تكون قضاياه "غير قابلة للتفاوض" بشكل عام. بالنظر إلى أنها غير قابلة للتفاوض، فإنها تشير أيضًا إلى أن إمكانية حل هذه المشكلات بعيدة أو صعبة. تشمل المشكلات التي تعتبر عميقة أو خطيرة للغاية .اختلاف الرأي والأخلاق أو القيم، والقضايا المتعلقة بالأمان، والسلطة (بلاتمان, 2009, ص274)
4. ومفهوم الصراع في الأدبيات السياسية المتخصصة ينظر إليه "باعتباره ظاهرة ديناميكية بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، كما يكون كل منهم مضطراً أيضاً لاتخاذ موقف غير متوافق مع المصالح المدركة للطرف الآخر".
5. والصراع السياسي يمكن تعريفه ايضاً على أنه نوع (ونتيجة) التفاعل التنافسي بين طرفين أو أكثر (مجموعات، دول، أفراد)، يتنافسون على قوة أو موارد بعضهم البعض. الصراع هو مظهر من مظاهر التناقضات الموضوعية أو الذاتية المعبر عنها في مواجهة الأطراف. و هو الطريقة الأكثر حدة لحل التناقضات الكبيرة التي تنشأ في عملية التفاعل، والتي تتكون في مواجهة مواضيع الصراع وعادة ما تكون مصحوبة بمشاعر سلبية (.ويدي,1998, ص59)

و يمكن القول، إن الصراع الدولي أشمل في نطاقه واعقد بكثير في مفهومه من مفهوم ونطاق الحرب لأن الحرب متى وقعت فإنها لا تترك أمام أطرافها إلا الخيار بين الاستمرار أو الاستسلام، أو بين النصر أو الهزيمة، بعكس ما يحدث في ظروف الصراع لأنه في المراحل التي تسبق وقوع الحرب يكون ثمة مجال أوسع لإدارة الصراع، والتكيف مع ضغوطه في اتجاه آخر مع الاحتفاظ بالمقدرة النسبية على الاختيار من بين البدائل العديدة المتاحة أمام كل طرف من الأطراف الداخلة فيه، وثمة مجموعة كبيرة من الصراعات الدولية والصراعات سواء اكانت داخلية ام خارجية التي جرت وتجري في العالم، منها : كشمير، الشيشان، البوسنة، والهرسك. وغيرها.(تشوي,2015, ص162)

ثانياً: تصنيف الصراعات السياسية

تصنف الصراعات السياسية انواع مختلفة كلاً حسب نوع الصراع ومسبباته منها الصراعات حسب النوع عامة وخاصة ولكن تصنيفها حسب موضوعها متعدد الاوجه ويكون مرتبط بأحد العوامل (سياسية او اقتصادية او عسكرية او تجارية او اعلامية) ولها تصنيفات اخرى تتمثل في مستوى الصراع او حسب مدته وحجمه وفضلاً عن تصنيفات الصراع فأنه للصراعات السياسية تقسيمات اخرى حسب نوعها وموضوعها، ومنها الصراعات الافقية والصراعات الرأسية ومنها الصراعات الخارجية ومنها صراعات سياسية داخلية وهي كالاتي(بلاتمان, إدوارد, 2019, ص57):-

1. **الصراعات السياسية حسب نوعها الى:**

أ. **الصراع السياسي العام**، فإن تشكيل مستوى أعلى من التناقضات، في المقام الأول بين المصالح الأساسية للقوى السياسية، وكذلك المصالح العامة الهامة الأخرى، هو سمة مميزة. يتشكل نوع معين من الصراع السياسي عندما تمتلك القوى السياسية مصالح متزامنة معينة، على خلفية تضارب مصالح معينة.

ب. **الصراع السياسي الخاص** : يمكن أن تختلف الصراعات السياسية في نطاقها الخاص. يمكن أن تكون الصراعات السياسية محلية بين الفئات او دولية، بين المجموعات، إلخ. وفقاً لمجالات العلاقات بين أطراف الصراع(كوردسمان، 2015, ص 112).

2. **الصراعات السياسية حسب موضوعها ومنها:-**

في العالم الحديث، هناك العديد من الأمثلة على الصراعات السياسية حسب موضوعها التي انشأ منه الصراع السياسي لاسيما ففي العصور الحديثة تعددت موضوعات الصراع عكس ماكانت عليه في العصور القديمة، ويعود ذلك الى عدة اسباب منها زيادة اعداد السكان والزيادة الطلب على الموارد، التغيرات المناخية والازمات والكوارث الطبيعية، التطور التقني وحروب الجيل الرابع والخامس، وغيرها.(Adullerd,2019,P.102)

أ- وفقاً لتكوين الموضوع يمكن تقسيم الصراعات السياسية إلى:

(صراعات عقائدية، صراع الأعراق، صراع الأدوار، صراع الاديان، بين الدول، بين العشائر، بين الأحزاب، بين المذاهب).

ب- ويمكن أيضًا تقسيم الصراعات السياسية الى سياسات داخلية وخارجية.

وتفسر الصراعات السياسة الخارجية بأنها صراعات تحدث بين الدول بسبب المصالح المتنوعة للدول على المسرح الدولي مثل (الموارد الاقتصادية، الحدود السياسية، المياه الاقليمية، الهجمات السيبرانية، الحرب الاعلامية، وغيرها) اما الصراعات السياسية الداخلية و التي تنشأ داخل البيئة العامة أو نظام الدولة أو التنظيم الاجتماعي السياسي أو الحزب السياسي او فيما بين الاحزاب الحاكمة، ويتم تفسير هذه الصراعات من خلال المصالح المختلفة لمواضيعهم الخاصة بشأن سياسة الموظفين، والسلطة السياسية،(Burmat,2019. P.94) واحتلال المناصب ذات الأهمية الجيو استراتيجية في الدولة' ويبدوا ذلك واضحا في العديد من الدول العربية منها والتي بدأت مرحلة جديدة من تاريخها السياسي لاسيما بعد تغير الانظمة السياسية الحاكمة، منها العراق وتونس ومصر والجزائر والسودان واليمن وليبيا، وتبين الخريطة(1) الدول التي تغيرت انظمتها السياسية نتيجة الهبة الديموغرافية التي اعترضت وتظاهرت واسقطت طواغيت دول حكموها بالدم والسلاح إلى جانب ذلك، يمكن أن تختلف الصراعات السياسية بشكل كبير في كيفية حلها. يمكن حل بعض تلك الصراعات السياسية بالوسائل السلمية او بأستخدام القوة الناعمة او الدبلوماسية السياسية او الدبلوماسية العسكرية والبعض الآخر (الان,2007,ص 113) بالوسائل المسلحة. (Al-Hamani, 2014, pp 174-184)، قد ينطوي بعضها على تشويه سمعة سياسية من أطراف المواجهة، والبعض الآخر يؤدي الى تدميرهم الأخلاقي، وفي كثير من الأحيان المادي.

خريطة (1) دول الربيع العربي

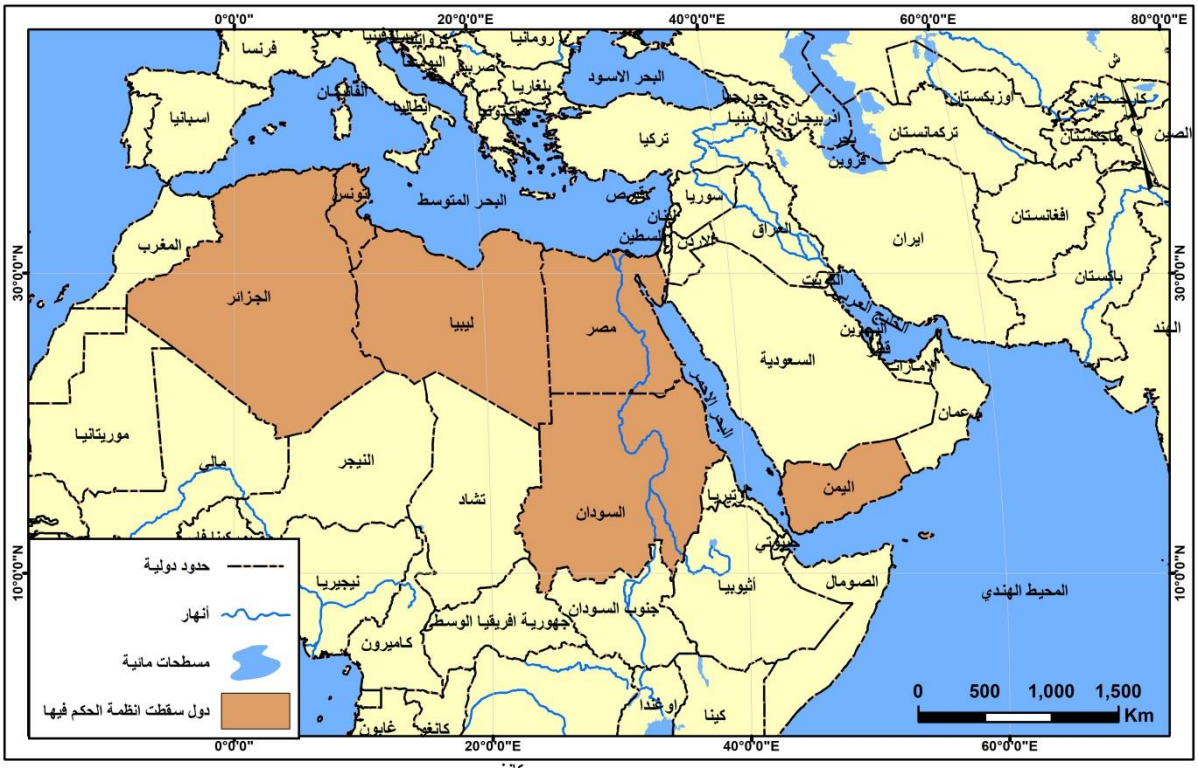

من عمل الباحثة اعتماداً على الاطلس الجغرافي العالمي

المبحث الثاني

الاثار الجيو سياسية لصراعات القرن الحادي والعشرين

تنوعت الصراعات السياسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حتى يومنا هذا وهناك عدة اسباب تتولد منها الصراعات او تكون سبب في اشعال تلك الصراعات التي غالباً ما تؤدي الى قيام حروب داخلية اهلية او حروب خارجية منها الصراعات الدينية كالصراعات المذهبية ومنها الصراعات الاثنية وغيرها من الصراعات التي ادت الى تغيرات جيوسياسية في خريطة العالم وكان الصراع الايدلوجي ذات تأثير مباشر في شن الحروب الاهلية، ومع ظهور الحركات الارهابية وما خلفته من صراعات جيوسياسية توسعت في القرن الحادي والعشرين ولكن دون ان يتم تحديد اهداف تلك الحركات بالشكل الذي يستطع العالم ان يقف على مبادئها المنطقية الا اننا نجد ان الصراعات الدينية اخذت متسع كبير جداً في السنوات الاخيرة لايختلف عما تأثرت به بعض الدول في الحقب الزمنية القديمة، وفي هذا المبحث سوف نبين الصراعات الدينية وتأثير الارهاب على خريطة العالم السياسية.

اولاً: البعد الجيو سياسي للصراعات الدينية

ظهرت في بداية القرن العشرين الصراعات الدينية واخذت طابعاً سياسياً اثرت بشكل كبير على العلاقات السياسية بين الدول كما ولدت تحالفات جيو سياسية ومن ابرز تلك الصراعات في القرن العشرين هي صراع الشيعة ضد السنة في سوريا، والمسيحيون ضد المسلمين في جمهورية أفريقيا الوسطى، والبوذيين ضد الهندوس في سريلانكا – يبدو أن الدين يواصل إثارة الاضطرابات والعنف في العديد من الأماكن حول العالم في القرن الحادي والعشرين ويبدوا ان الاختلافات والتنوع الديني خلق نوع من الصراعات الدموية ويبدوا واضحاً من نظرية الاختلاف التي اكدها العالم السياسي صامويل هنتنغتون في صراع الثقافات(فيدج, 2016, ص73).

ففي منتصف التسعينيات توقع العالم السياسي الأمريكي صامويل هنتنغتون أن الحرب الباردة في القرن العشرين ستستبدل بصدام الثقافات في القرن الحادي والعشرين، ورأى هنتنغتون الحروب الأهلية في المستقبل على خطوط الصدع لهذه الثقافات، والتي شكلتها في المقام الأول إحدى ديانات العالم. بعد ان كتب عام (1998) أن الإسلام على وجه الخصوص له "حدود دامية" (سليمان, 2002, ص94). تناقض استنتاجاته فأن الحديث عن "صراع الثقافات" مستمر، وهذا ماتم تأكيده بعد هجمات القاعدة في الولايات المتحدة في 11 ايلول من عام 2001، من قبل العديد من المراقبين السياسيين.

أذ يعتمد تحليل هنتنغتون على أطروحة الاختلاف، إذا واجه أعضاء الديانات المختلفة بعضهم البعض، وكل منهم يدعي الحقيقة المطلقة لإيمانهم، فإن الصراعات العنيفة لا مفر منها. وتشهد تلك الأطروحة على جهل العديد من الأمثلة التاريخية والحالية للتعايش الديني، والتي تتراوح من الأندلس في العصور الوسطى إلى الإمبراطورية المغولية الهندية في القرنين السادس عشر والسابع عشر إلى المجتمعات المتنوعة دينيًا في الوقت الحاضر(.بلاتمان, 2019, ص65)

وقد دحضت أطروحتة حول اختلاف الديانات لما توصل اليه غيره من العلماء والمفكرين إن مجرد لقاء الأديان المختلفة، واظهار مبادئهم ومعتقداتهم وممارساتهم لا تكاد ان تكون سببًا للصراعات العنيفة. وعادة ما تنطلق الحروب الأهلية من الصراعات على السلطة السياسية والموارد الطبيعية والاقتصادية في سياق الدولة المتخلفة مؤسسياً فالدين أو الاختلافات الدينية

وحدها ليست سببًا كافيًا لتفاقم الصراع والعنف؛ الا انها يمكن ان تساهم في تفاقم الصراعات بالتفاعل مع عوامل أخرى منها كالانتماءات العرقية المختلفة. او عوامل اخرى تؤثر في خطوط الصدع الثقافي والديني منها(سليمان, 2002,ص 101):-

1. الاختلافات ولدت دائمًا الصراعات الأكثر طولًا والأكثر عنفًا ؛
2. لأن العالم أصبح مكانًا أصغر، وستؤدي التفاعلات المتزايدة إلى تكثيف الوعي الحضاري للناس والذي بدوره ينشط الاختلافات والعداوات الممتدة أو التي يعتقد أنها تمتد إلى أعماق التاريخ ؛
3. إضعاف الدولة القومية كمصدر للهوية وتدنيس العالم مع إحياء الدين كأساس للهوية والالتزام الذي يتجاوز الحدود الوطنية ويوحد الحضارات ؛
4. الدور المزدوج للغرب. من ناحية، الغرب في ذروة قوته. في نفس الوقت، تواجه رغبة متزايدة من قبل النخب في أجزاء أخرى من العالم لتشكيل العالم بطرق غير غربية ؛
5. لأن الخصائص والاختلافات الثقافية أقل قابلية للتغير وبالتالي يصعب حلها وحلها مقارنة بالخصائص السياسية والاقتصادية ؛
6. أخيرًا، لأن زيادة الإقليمية الاقتصادية ستعزز الوعي الحضاري.

1. القوة الناعمة الدينية

في عالم يعاني فيه العديد من الحكومات والمنظمات الدولية من نقص في الشرعية، سوف يرتفع تأثير للخطابات الدينية على السياسة الدولية، فأن الدين مصدر رئيسي للقوة الناعمة. سيتم، إلى حد كبير، استخدامه أو إساءة استخدامه من قبل الأديان والمنظمات الحكومية لتحقيق مصالحهم. لذلك من المهم تطوير فهم أكثر عمقًا للافتراض الأساسي الذي تقوم عليه الأديان المختلفة والطرق التي يرى بها الأشخاص الملتزمون بها اهتماماتهم، سيكون من المفيد أيضًا تحديد عناصر الجماعة بين الأديان الرئيسية. السيطرة على الهيئات الدينية التي يمكن أن تهدد الأيديولوجية الرسمية للدولة أو النظام العام أو الهوية الثقافية أو النظام نفسه، اعتمادًا على السياق، قد يحاول هؤلاء القادة قمع الدين في جميع المجالات، كما في حالة بعض الدول مثل الاتحاد السوفيتي السابق أو الصين (Sarmad, 2018,P.86)، أو قد يشكلون تحالفًا مع مجموعة دينية معينة (عادة ما تكون مهيمنة) في سبب تعزيز الاستقرار السياسي والشرعية المحلية والتكيف الأيديولوجي، مع قمع الجماعات الدينية الأخرى التي تشكل (الأقلية عادة) في المجتمع التي لا تلتزم بالإطار الديني المهيمن الذي تؤيده الدولة. غالبًا ما تفعل الدول ذلك ردًا على الضغوط الاجتماعية والدينية الشديدة من سكانها، و في بعض الدول، ينشأ التنظيم الديني من الاضطهاد الاجتماعي والمناخ العام من التخويف الديني الذي ينبع من عامة الناس بقدر ما ينبع من الحكومة. ويمكن رؤية هذه الأنماط اليوم في إيران والمملكة العربية السعودية وروسيا.(فيدج.2016,ص 85) ويبين الجدول(1) الصراعات الدينية بين عدد من الدول في مختلف القارات.

الجدول(1) الصراعات الدينية بين عدد من الدول

ت	الدولة	سنة الصراع	الاطراف المتصارعة	الموقع الجغرافي
1	مصر	1977	المسلمون مقابل الحكومة المركزية المسلمون مقابل المسيحيين الأقباط	افريقيا
2	تونس	1978	المسلمون مقابل الحكومة المركزية (المسلمون)	افريقيا
3	الجزائر	1988	المسلمون مقابل الحكومة المركزية	افريقيا
4	لبنان	1975	شيعة تدعمهم سوريا (أمل) مقابل شيعة تدعمهم إيران (حزب الله)	اسيا
5	السودان	1983	مسلمون مقابل الديانات الأصلية	افريقيا
6	ماينمار / بورما	1984	البوذيون مقابل المسيحيين	اسيا
7	يوغوسلافيا (كرواتيا)	1991	المسيحيون الأرثوذكس الصرب مقابل. المسيحيون من الروم الكاثوليك	اوربا
8	يوغوسلافيا (البوسنة)	1991	المسيحيون الأرثوذكس مقابل الكاثوليك مقابل المسلمين	اوربا
9	إندونيسيا (آتشيه)	1990	المسلمون مقابل الحكومة المركزية (المسلمون)	اسيا
10	سريلانكا	1983	الهندوس ضد المسلمين	اسيا
11	الهند (أوثار – براديش)	1992	الهندوس ضد المسلمين	اسيا
12	أوزبكيسجتان	1989	سونيت أوزبكس ضد شيعة ميشيت	اسيا
13	طادجيكستان	1992	المسلمون مقابل المسيحيين الأرثوذكس	اسيا
14	أفغانستان	1992	الأصوليون المسلمون مقابل المسلمون المعتدلون	اسيا
15	أذربيجان	1990	المسلمون مقابل الأرمن المسيحيين	اسيا
16	بنغلادش	1973	بوذيون مقابل مسيحيون	اسيا
17	الهند (كشمير)	1990	المسلمون مقابل الحكومة المركزية (الهندوس)	اسيا
18	الهند (بنجاب)	1982	السيخ مقابل الحكومة المركزية	اسيا

19	أيرلندا الشمالية	1969	الكاثوليك مقابل البروتستانت	اوربا
20	الفلبين (ميندناو)	1970	المسلمون مقابل المسيحيين (كاثوليك)	اسيا
21	مالي – الطوارق البدو	1990	المسلمون مقابل الحكومة المركزية	افريقيا
22	إثيوبيا (أوروموا)	1976	مسلمون مقابل حكومة مركزية	افريقيا
23	إسرائيل / فلسطينيون	1968	اليهود ضد العرب– المسلمون المسيحيون	اسيا
24	العراق	2007	الصراع السني الشيعي	اسيا

المصدر :1. ماك، أ.، 2007، "العنف السياسي العالمي: شرح تراجع ما بعد الحرب الباردة"، أكاديمية السلام الدولية، نيويورك.

2. https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/political-conflicts.

3. Adam Abu Bakr Othman, 2017, The Second Congo War - "Its dimensions - its causes - its consequences", University of Africa.

4. تسييس الأديان واستغلالها

نشأت العديد من الصراعات الدينية في القرن الحادي والعشرين على الرغم من أن الاختلافات الدينية وحدها ليست سببًا كافيًا لتفاقم الصراع والعنف، إلا أن التوزيع الديموغرافي للانتماءات الدينية، كالاستقطاب بين مجموعتين محددتين دينيًا أو هيمنة مجموعة واحدة، مع ذلك شرط مسبق لتسييس محتمل للدين، اذ تصبح هذه الهياكل الديموغرافية ضارة بشكل خاص عندما تتشابك مع الهويات العرقية والاختلافات الاقتصادية أو الحركات القومية (كوردسمان, 2015, ص108). وهناك عوامل ساهمت بشكل كبير في شن الصراعات منها:-

أ- مفهوم الهوية : مفهوم الهوية، له أهمية مركزية أذ يمثل الانتماء الديني أحد أهم السمات المميزة في بناء الهويات الجماعية، حيث تستخدم المجموعات دينها لوصف نفسها، و لتمييز نفسها عن المجموعات الاخرى ويصبح المعتقد "الصحيح" شرطًا للانتماء إلى المجموعة. ثم يتم استبعاد الانحرافات ظاهريا، حتى يصبح الاختلاف الديني تفسيرا مركزيا لطبيعة "العدو" المختلفة. وتتشكل آليات الصراع "داخل المجموعة او خارج المجموعة"، التي تكون بعد ذلك معادية لبعضها البعض.

ب- الخطاب السياسي والديني: ويبدوا واضحا من خلال خطابات السياسيين ورجال الدين " خطباء المنابر" والشخصيات المؤثرة في المجتمع والتي تؤكد على الدور الحاسم للنخب السياسية. باستخدام نهج التأطير، وكيف تصمم النخب أطرًا خطابية مشحونة دينياً(Sarmad, 2018, P.132)، مع اضفاء الشرعية على العنف وتحشد المؤمنين لاستخدام العنف وهذا ماحدث في العراق بعد عام 2003 لاسيما خطابات بعض رجال الدين غير المعتدلين وبعض ممن يدعون

انهم رجال السياسة في العراق عام 2011. وكانت تلك الخطابات التي تحرض على القتل من مجاميع ارهابية بهدف اختلاف ايدولوجياتهم.

ج- المعتقدات والافكار: تعد الأفكار والمعتقدات والمعايير الدينية مهمة لتبرير العنف وإثارة المؤمنين. ولكن لا توجد معادلة تفسر استخدام العقائد والتقاليد الدينية للتحريض على أعمال العنف في الصراعات المعاصرة. ففي عام 2007 بدأت بالعراق حملة معادية للمسيحيين من تفجير لكنائسهم واختطاف افرادهم وتهجير عوائلهم وما حصل في عام 2014 عندما دخلت داعش الى الموصل فقد تم قمع الايزيدية وسبي نسائهم وتهجيرهم بحجة عدم الانتماء الى الدين الاسلامي ولكن تنظيم الدولة لم يكن تنظيم اسلامي في مبادئه او افكاره او معتقداته، وكما هو الحال في اوربا حيث تعرضت عدد من الدول الى هجمات وكانت اراء الغرب ان المسلمين من قاموا بها، وبدلاً من ذلك، فإن الأديان "متناقضة" فهي تحتوي على كل من المبادئ الأخلاقية والمعايير والروايات التي تدعو إلى السلام والمصالحة(https://www.sciencedirect).

د- استهداف الرموز الدينية: يبدو أن العنف كخيار ممكن العمل به له ما يبرره إذا كان المجتمع الديني في موقف دفاعي ضد بيئته الاجتماعية والسياسية وشعر بالتهديد. ثم انه يرى ان كل استهداف وان كان اعلامياً او كل هجوم على القواعد والتقاليد الدينية وعلى الرموز الدينية هو هجوم على حياة الأعضاء والمجتمع بأكمله وعلى سبيل المثال عندما بدأ بعض من رسامي الكاريكاتير بأستهداف شخص الرسول الكريم (ص) كان هناك انتفاضة من قبل المسلمين في كل بقاء العالم بأستنكار هذا التصرف المسيء لشخصية الرسول الكريم(ص)، واذا عدنا الى مدرسة كوبنهاغن نجدها تتحدث عن "أمن" الدين، في ضوء التهديدات الأمنية التي أثارها الزعماء السياسيون والدينيون، فإن المجتمع يتحول من حالة روتينية إلى حالة الطوارئ، حيث تظهر حتى الأعمال غير المعتادة مثل الكراهية والعنف ظواهر شرعية بين الطوائف والاديان في المجتمع الواحد بل قد تمتد اثارها الى مناطق خارج الرقعة الجغرافية في دول مجاورة او غير ذلك وهذا مايتغلغل في المجتمع لاجيال عديدة الا اذا تم تصحيح الفكرة والمعتقد لدى الاجيال القادمة (P.226 ,Barton, 2018).

5. العلاقة بين الدين والدولة

تمثل العلاقة بين الدين والدولة في العديد من الدول قضية ذات ابعاد جيو سياسية حين تتحول تلك العلاقة الى قضية فصل بعضهما عن بعض، لاسيما في علاقات الانظمة الحاكمة مع شعوبها وفي علاقاتها أحيانا مع دول الجوار الجغرافي او الدول التي تختلف فيها الثقافات. فهناك من الدول التي ترتبط علاقتها السياسية بالدين وعدم فصل الدين عن السياسة وبعض الدول ممن تعلن ان دين الدولة هو الاسلام الا انها قدمت نموذجا لامكانية ابعاد العقيدة والشريعة عن السياسية وأدوات الحكم. ولعل تركيا وتونس مثالا على ذلك(KH, 2019, P.183). فأن العلاقة بين الدين والدولة بين قطبين هو الاندماج الكامل للدولة والدين من جهة، وفقًا لمدى الترابط الوثيق بين الدولة والدين، او احتمال حدوث العنف أو التحول إلى الديمقراطية، فإن اللاهوت السياسي الاندماجي الذي يسعى إلى السلطة السياسية ويقمع الأديان الأخرى يجعل من الأسهل بكثير تبرير العنف.

ففي السودان، على سبيل المثال، أجبرت الدولة الإسلامية الاستبدادية تشريعاتها الدينية (الشريعة) على الجنوب ذات الاغلبية المسيحية، مما أدى إلى حرب أهلية وحشية. ويمكن للجهات الفاعلة العنيفة غير المتعصبة دينياً أيضًا محاولة الاستيلاء على دولة أو إنشاء دولتها الخاصة من أجل تحقيق أهدافها السياسية. يمكن ملاحظة ذلك في العديد من الدول التي اقامت بها الحرب الأهلية، كاليمن ومالي ونيجيريا والفلبين(Sarmad, 2018, P.140).

6. خيارات المعالجة للصراعات السياسية الدينية

يبدوا ان الدور الاستراتيجي في تفعيل دور الصراعات الدينية هو السلطة الرابعة بكل وسائلها المستخدمة والتي لعبت دوراً بارزاً في عملية الصراع السياسي الطائفي المذهبي الديني فضلاً عن ذلك وجود مؤسسات المجتمع المدني والتي لها دور مؤثر في التأثير على افكار المجتمع وبمختلف الطرق التي تستطع من خلال الوصول الى اهدافها وتمرير افكارها(Barton, 2018, P.271)، فإذا كانت الدعاية التي تغذي الكراهية والعنف تكتسب علاقة بانفتاح الخطاب وتعددية المجتمع. وإذا كانت الخطابات المضادة الفعالة موجودة وتمثلها قوى اجتماعية وسياسية مؤثرة، فإن فرص القادة الأصوليين الدينيين هي السائدة، وهناك أربعة مناهج لمنع استخدام الأديان لتبرير العنف وشن الحروب وهي كالاتي(كوردسمان,2015,ص120):

أ- التنوير الديني: أي تفسير واسع للتقاليد الدينية، التي تحترم التنوع الداخلي والتعقيد وبالتالي تتعارض مع الانتقاء الانتقائي للبيانات الحصرية والمشروعة.

ب- التسامح الهيكلي: أي تعزيز وترسيخ التفسيرات المعتدلة والمتباينة في المؤسسات والخطابات، على سبيل المثال في المدارس الدينية، وفي التدريب اللاهوتي وفي الهياكل المجتمعية.

ت- إمكانات الاستقلال الذاتي: أي ضمان استقلالية المجتمعات الدينية عن الدولة، مما يسمح لها بمقاومة القوى السياسية.

ث- جمهور متدين داخلي نشط : يعارض عزل الجماعات المتطرفة وأنماط التفسير، والتبادل على المستوى المحلي والوطني وغير الوطني .

ومن ابرز التناقضات عند التعامل مع سياسة الصراع الديني، هو عدم التركيز على البعد الديني. كما تظهر التفسيرات للآثار المتفاقمة للصراع الديني في الغالب، و هذا لا يحدث إلا عندما تكون الصراعات حول القوة السياسية والاقتصادية مشتعلة. هذه الصراعات تغذيها على الأقل النخب السياسية التي تعد بمكاسب سياسية أو اقتصادية وتستغل الهويات الدينية على وجه التحديد، فإن هذا يزيد من حدة التناقضات بين الجماعات الدينية ويخفي الأسباب الاقتصادية والسياسية في هذه الحالة من التبسيط .(سين, 2014,ص 48)

ثانياً: الصراعات العرقية السياسية

تمثل الجماعية العرقية تجمعات بشرية يرتبط أفرادها فيما بينهم من خلال روابط فيزيقية أو بيولوجية (كوحدة الأصل أو السلالة) أو ثقافية (حال وحدة اللغة أو الدين أو الثقافة)، ويعيش هذا التجمع في ظل مجتمع سياسي أرحب، مشكلاً لإطار ثقافي حضاري مغاير للإطار الثقافي الحضاري لباقي المجتمع، ويكون أفراد هذا التجمع مدركين لتمايز مقومات هويتهم وذاتيتهم، عاملين دوماً من اجل الحفاظ على هذه المقومات في مواجهة عوامل الضعف والتحلل. وتنقسم الصراعات العرقية السياسية إلى

عنيفة وغير عنيفة وفقًا لأشكال مسارها، ومن بين الصراعات العنيفة، تبرز الحروب الإقليمية والاشتباكات المسلحة قصيرة المدى. والحروب الإقليمية طويلة المدى وتؤدي الى اشتباكات مسلحة تشمل القوات النظامية ويستخدم بها الأسلحة الثقيلة. تستمر الاشتباكات المسلحة قصيرة الأمد لعدة أيام، يرافقها الضحايا، وأعمال شغب ومذابح ومظاهرات مسلحة، ويرافق الصراعات السياسية العنيفة الضحايا وتدفقات اللاجئين والترحيل القسري وتدمير الأشياء المادية، فيما تستمر النزاعات العرقية السياسية اللاعنفية دون استخدام الأسلحة بأي شكل من الأشكال. يمكن أن تتم في شكل مظاهرات، مسيرات، إضراب عن الطعام، أعمال "العصيان المدني". في مثل هذه الصراعات، الفاعلون الرئيسيون هم أعداد كبيرة من الناس. يمكن أيضًا أن تتطور النزاعات العرقية السياسية اللاعنفية في شكل صراع الأيديولوجيات. في كثير من الأحيان، يساهم التاريخ المعقد للعلاقات بين المجموعات العرقية في ما يسمى "صنع الأسطورة"، وهو تصور تاريخي وثقافي واجتماعي وسياسي مشوه للوضع. اما المشاركون في النزاعات العرقية السياسية الإيديولوجية في شكل مجموعات النخبة – السياسية والعلمية والفنية. يتم بث أفكارهم من قبل وسائل الإعلام وقطاع التعليم، وكذلك من قبل الشخصيات البارزة في البلاد(الماس, 2011, ص117)، ولا تؤدي النزاعات العرقية إلى نتائج محلية فحسب، بل تؤدي أيضًا إلى تأثير في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية. Hus كما تؤدي المطالب السياسية من بعض المجموعات العرقية (مثل الانفصال) والذي يؤثر بدوره على شرعية الحدود الإقليمية للدولة، فأن معظم الصراعات الداخلية هي صراعات عرقية سياسية أو لها بعد إثني تركز في جوانب الهوية العرقية مثل اللغة والثقافة والنسب وتصبح أدوات للتعبئة ضد "الآخرين"، كما ان الصراعات التي حدثت في القرنيين العشرين والحادي والعشرين لها خلفية عرقية وينطبق هذا على كوسوفو وبلد الباسك وكذلك الشيشان وجنوب تايلاند والسودان" دارفور" "كوت ديبوار" و العراق حيث انقسمت البلاد عرقياً ودينياً سياسياً وطائفياً وإقليمياً، ويبدوا أن المنافسة والعداء بين المجموعات العرقية المختلفة أمر لا مفر منه، كما ان حقيقة التعايش السلمي بين مختلف الدول والأعراق أمر ممكن بالفعل، ولا تقف عند الدول النامية او المتقدمة وهذا ماشهدته الحركة العرقية في إقليم كيبيك الكندي بالرغم من طابعها السلمي، الا انها كادت تشكل تهديداً عظيم الشأن لوحدة أراضي الدولة الكندية، ويجعل استقرارها في مهب الريح لاسيما وان نتائج استفتاء صيف عام 1995 قد أكدت تعاظم نسبة الكيبيكيين المؤيدين لانفصال كيبيك عن كندا. فان ما يزيد عن 10,000 من الشعوب والمجموعات العرقية تعيش في جميع أنحاء العالم. وتحسب اليونسكو تقريبًا ان 6000 لغة مختلفة متوزعة في انحاء العالم. إذا كان هناك بالفعل عدم توافق أساسي بين الشعوب والثقافات المختلفة، إن الصراع "العرقي" هو سبب في ذلك(وأوميرا, 2017, ص328).

1. تشريح الصراعات العرقية السياسية

في الصراعات العرقية السياسية، تصبح الاختلافات التي يفترض أنها ثابتة وغير قابلة للتغيير بين المجموعات والمجتمعات موضوعًا جيو استراتيجياً على سبيل المثال، لم يعد السلوفينيون والكروات والبوسنيون والمقدونيون يريدون فجأة العيش معًا في بلد واحد فقط لأنهم ينتمون إلى مجموعات عرقية مختلفة كما هو الحال في العراق لم تكن الصراعات العرقية بين العرب والاكراد والتركمان سبب في عدم التوافق او الاقتتال من اجل العقيدة بل من اجل المصالح والمكاسب التي يحصل عليها كلاً منهم ويبدوا انها صراعات اسبابها سياسية. كما يعتقد المزيد من الناس في المجتمعات المختلفة اعتقادًا راسخًا أنه يجب عليهم القتال والقيام بحياتهم لأنهم يدافعون من اجل نسبهم ولغتهم ودينهم يواجهون خطرًا مميتًا، ومن وراء التناقضات العرقية في

المجتمعات' اختفت جميع الأسباب والمصالح والأهداف الأخرى وأصبح الصراع السياسي السبب المركزي وأهم محتوى هو الهوية السياسية لأطراف الصراع(سين، 2014، ص53).

وكما هو الحال في صراعات يوغوسلافيا، فإن الصراعات العرقية هي في النهاية صراعات سياسية. هذا هو السبب الحقيقي في الصراعات العرقية السياسية. وبما ان هناك إثنية سياسية، تظهر المعتقدات والمصالح والأهداف والتناقضات السياسية والاجتماعية تحت غطاء العرق. كما يمكن ملاحظة ان التسييس العرقي، والذي يمثل في البداية شكلًا مستقلاً نسبيًا من التنشئة الاجتماعية غير المرتبط بالعامل السياسي ثم تصبح الروابط الأسرية، ولون البشرة، والمعتقدات الدينية، وطقوس اللغة سمات متفجرة سياسيا للانتماء وترسيم الحدود، ويبدو أن السياسة والعرق يندمجان(KH, 2019, P.188).

2. التعبئة العرقية السياسية

تجد التعبئة العرقية السياسية المستهدفة أرضًا خصبة عندما يكون هناك إمكانات كبيرة للإحباط في المجموعة أو المجتمع العرقي المعني. ومن ناحية أخرى، فأن الجماعات الأقل استياءً، والتي لا تدرك جيدًا هويتها الخاصة، بالكاد تكون عرضة لجهود النخب السياسية ورجال الأعمال العنيفين لحشدهم ضد تهديد حقيقي أو متصور من مجموعات أو مجتمعات أو دول أخرى.(كيمبل، 2018، ص131)

ثمة ان التعامل مع الصراعات العرقية السياسية او التغلب عليها، يحتاج الى ابعاد استراتيجية من شأنها ان تضع هدف لتلك الصراعات وما الذي سوف تجنيه تلك الجماعات المتصارعة والمكاسب المتحققة من وراء ذلك، فأن العرق ليس مجرد "وعي زائف" وأداة تعسفية للحكم في أيدي النخبة المتعطشة للسلطة وغير المسؤولة عن تلبية متطلبات المجتمع فأن الصراعات الاجتماعية والسياسية المتجذرة، والتي تشمل أيضًا الصراعات العرقية السياسية، تنتج أساسًا من حقيقة أن الاحتياجات الإنسانية الأساسية للبقاء والرفاهية والأمن والهوية والحرية والمشاركة لم يتم تلبيتها بشكل كافٍ على مدى فترة طويلة من الزمن. لذا غالبًا ما تستخدم النخب السياسية حملات تعبئة سياسية عرقية لإلهاء أنفسهم عن المظالم الاقتصادية والاجتماعية التي تمارس ضدهم من قبل السلطة الحاكمة، وما حدث في العراق بعد خروجه من الكويت عام 1990، (H H,2011,p.227) فأن وقوف الولايات المتحدة مع الاكراد في كل من محافظة (دهوك، واربيل، وسليمانية) شمال العراق بأعتبارهم شعب مضطهد وعدم مشاركتهم بالسلطة ادى الى انعزالهم ليشكل اقليم كردستان منطقة حكم ذاتي وذلك عام 1991، مما ادى الى ايقاف عمليات العنف ضدهم من قبل الحكومة المركزية.

ويصبح الخروج من الصراعات العرقية السياسية ممكناً عندما يتم التعرف على الاحتياجات الإنسانية الأساسية المحبطة وراء التأكيد على الاختلافات العرقية والاستياء القومي، لذلك يجب أن تهدف استراتيجية المعالجة المفضلة إلى التغلب على الإحباطات الاجتماعية والثقافية والصدمات النفسية وإجراء إصلاحات اجتماعية اقتصادية تساهم في الخروج من تلك الصراعات داخل محيط البلد الواحد(أوميرا, 2017, ص106)، ونجد ان الصراعات الدينية والعرقية كثيرة والتي ادت الى حروب في بعض دول العالم في القرن الحادي والعشرين وسوف نتناول ابرز تلك الحروب التي اثرت بشعوبها تأثيراً كبيراً كما

اثرت في البنى التحتية وخلقت نوعاً من التفرقة والكراهية بين ابناء تلك الدول فيما بينهم بعد ان كانت شعوبها تعيش في موائمة وتفاهم كبيرين. دون ان تفرقهم تلك النزعات العنصرية الدينية او العرقية.

المبحث الثالث

الحروب الاكثر دموية في القرن الحادي والعشرين

بعد ان اعلن عالم الاقتصاد فرانسيس فوكوياما* أن نهاية الحرب الباردة ستكون "نهاية التاريخ"، وهو انتصار الرأسمالية(ال غارثوف, 1992, ص280)، الديمقراطية الغربية الليبرالية على الأيديولوجيات المتنافسة. وكان يعتقد أن البشرية سوف تتوحد في القرن 21 وتتوجه نحو السلام والرخاء الجماعي. في حين تم تحدي أطروحة فوكوياما بشدة من قبل هجمات 11 ايلول عام 2001 وما تلاها من " حرب الولايات المتحدة على الإرهاب "، أصبحت الحرب المفتوحة بين جيوش الدول القومية، في الواقع، نادرة بشكل متزايد في بيئة ما بعد الحرب الباردة. بدلا من ذلك، الإرهاب والصراع العرقي والحروب الأهلية وحرب العمليات المختلطة والخاصة واصبحت(التقنيات المستخدمة من قبل الدول المتقدمة لمضايقة أو زعزعة استقرار المعارضين من خلال وسائل غير تقليدية) تمثل الجزء الأكبر من العنف غير الحكومي وداخل الدول والعنف بين الدول. على الرغم من أن القرن الحادي والعشرين شهد انخفاضًا كبيرًا في معدل وفيات المعارك مقارنة بفترات زمنية مماثلة في القرن الماضي، إلا أن هذه الأرقام تمثل عشرات الآلاف من الأرواح التي تُفقد كل عام. (Addiction, 2017, p.95) وتبين الخريطة (2) دول العالم الاكثر اضطراباً جيو سياسياً خلال القرن الحادي والعشرين.

خريطة (2) الدول الاكثر اضطرابا سياسيا في القرن الحادي والعشرين

* – يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما هو عالم وفيلسوف واقتصادي سياسي، مؤلف، وأستاذ جامعي أميركي. اشتهر بكتابه نهاية التاريخ والإنسان الأخير الصادر عام 1992، والذي جادل فيه بأن انتشار الديمقراطيات الليبرالية والرأسمالية والسوق الحرة في أنحاء العالم قد يشير إلى نقطة النهاية للتطور الاجتماعي والثقافي والسياسي للإنسان..// الموقع الالكتروني (https://www.google.com/searc h?bih=666&biw=1517&hl=ar&sxsrf=ALeKk00w4HcOQ9ZZUke0wV7EVKpvfXL_eA%3A16086728654 99&ei=YWbiX-)

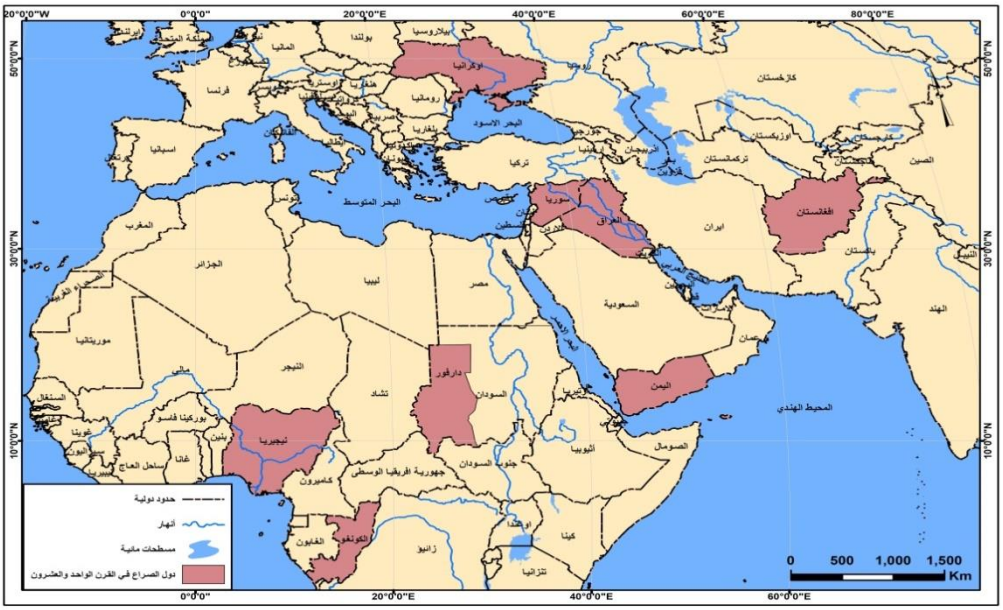

من عمل الباحثة اعتماداً على الاطلس الجغرافي للعالم

1. حرب الكونغو الثانية (1998–2003)

سميت حرب الكونغوا الثانية بعد ان نشأت مباشرة بعد حرب الكونغو الاولى ((ففي عام 1996–1997) بدأ الغزو الأجنبي لزائير بقيادة رواندا لاستبدال الرئيس موبوتو سيسي سيكو بزعيم المتمردين لوران كابيلا. كانت زعزعة الاستقرار في شرق زائير الناجمة عن الإبادة الجماعية الرواندية العامل الرئيسي الذي سبب في ظهور فضائح الفساد في العاصمة كينشاسا.(Othman, 2017, p.227) وأعادت الحكومة الجديدة تسمية البلاد إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، لكن جلب هذا قليلا من التغيير فقط. ابتعد كابيلا عن حلفائه الروانديين والأوغنديين لتجنب وقوع انقلاب، طرد كابيلا كل القوات الأوغندية والرواندية من الكونغو كان هذا الحدث سببا رئيسيا لاندلاع حرب الكونغو الثانية في السنة 1998)) وتسمى أيضا الحرب العظمى في أفريقيا أو الحرب العالمية الأولى الأفريقية بسبب نطاق توسعها وما خلفته من تدمير في مفاصل الحياة العامة والخاصة للمجتمع في الكونغو حيث أصبح الثلث الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية ساحة معركة دموية ومتنازع عليها مثل الجبهة الغربية في الحرب العالمية الأولى . وقد خلفت ورائها خسائر جسيمة فقد دمرت جيوش تسع دول المتشكلة من الميليشيات التابعة لها، كما دعمت أنغولا وناميبيا وتشاد والسودان وزيمبابوي قوات كابيلا الحكومية الكونغولية، بينما دعمت قوات من بوروندي ورواندا وأوغندا المتمردين المناهضين لكابيلا، وادت تلك الصراعات العنيفة الى عمليات اغتصاب جماعي في مناطق النزاع، وجُرِّدت أقسام كبيرة من جمهورية الكونغو الديمقراطية من الموارد حيث أفسح القتال المنظم بين الجيوش المحترفة المجال لعمليات قطع الطرق والنهب. وقُتل ما يقدر بثلاثة ملايين شخص – معظمهم من المدنيين – في القتال وهناك من قضوا حتفهم نتيجة المرض أو سوء التغذية نتيجة للنزاع.(Othman ,2017, p.110)

2. الحرب الأهلية السورية

اجتاح الربيع العربي منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، أطاحت انتفاضات شعبية في الأنظمة الاستبدادية في تونس، ليبيا، مصر، و اليمن، كما بينا، وفي سوريا، اشتد الصراع للاطاحة بالرئيس بشار الاسد وارتفعت الاحتجاجات، الا انه رد على ذلك بمزيج من التنازلات السياسية وتصعيد العنف ضد شعبه. تحولت الانتفاضة إلى حرب أهلية أدت إلى انتشار العنف في العراق احدى دول الجوار الجغرافي المجاور ووفرت أرضًا خصبة للجماعات المسلحة مثل "تنظيم الدولة الإسلامية " في العراق والشام.(المعروف أيضًا باسم داعش). سيطرت الجماعات المتمردة على مساحات شاسعة من الأراضي، (Al- Dalbouhi ,2018,p.76)وتم تقليص المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى قطاع صغير من الأرض في غرب سوريا. لجأ الأسد إلى تدابير يائسة ووحشية بشكل متزايد للحفاظ على السلطة، وإلقاء "البراميل المتفجرة " الخام على سكان المدن واستخدام الأسلحة الكيماوية على الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون مع تولي القوى الإقليمية والدول الغربية دورًا أكبر في الصراع، بدا أنه من المحتم إجبار الأسد على التنحي عن السلطة، وبدأت الولايات المتحدة الامريكية بشن ضربات جوية ضد قوات داعش في كل من سوريا والعراق. وفي عام 2015، بدأت روسيا، الداعمة منذ فترة طويلة لنظام الأسد، حملة قصف لدعم قوات الحكومة السورية التي قلبت مجرى الحرب. كما فشلت اتفاقيات وقف إطلاق النار في وقف العنف، وبحلول عام 2016 قُدر أن واحدًا من كل 10 سوريين قُتل أو جُرح بسبب القتال. فر أربعة ملايين شخص من البلاد، بينما نزح ملايين آخرون داخليًا. نتج عن الحرب ما لا يقل عن 470 ألف حالة وفاة بشكل مباشر أو غير مباشر.(KH, 2019 ,p. 201)

3. نزاع دارفور

في أوائل عام 2003، حملت الجماعات المتمردة السلاح ضد نظام الرئيس السوداني الذي يتخذ من الخرطوم مقراً له. عمر البشير، إشعال فتيل توترات طويلة الأمد في إقليم دارفور بغرب السودان . اندلع هذا الصراع فيما وصفته الحكومة الأمريكية فيما بعد بأنه أول إبادة جماعية في القرن الحادي والعشرين. بعد أن حققت الجماعات المتمردة سلسلة من الانتصارات البارزة ضد الجيش السوداني، قامت الحكومة السودانية بتجهيز ودعم الميليشيات العربية التي أصبحت تعرف باسم الجنجويد . شن الجنجويد حملة مستهدفة من الإرهاب والتطهير العرقي ضد السكان المدنيين في دارفور، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 300000 شخص وتشريد ما يقرب من ثلاثة ملايين.(Ali, 2018, p.93) وفي عام 2008 استطاعت الامم المتحدة بمشاركة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام القوة تمكنت من استعادة ما يشبه النظام في المنطقة. وفي 4 آذار من عام 2009، اصدرت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) مذكرة اعتقال بحق البشير أول مرة أن المحكمة الجنائية الدولية سعت للقبض على رئيس الجلوس له مع فرض حالة ارتكاب جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية . وتم تعليق هذا التحقيق في ديسمبر 2014 بسبب عدم تعاون مجلس الأمن الدولي (https://www.sciencedirect.com/).

4. حرب العراق

سعى الرئيس الديمقراطي جورج دبليو إلى إسقاط نظام الرئيس العراقي. صدام حسين قبل أحداث 11 ايلول من عام 2001، لكن الهجوم الإرهابي الأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة من شأنه أن يوفر سبب الحرب على العراق. بأدعاء امريكا بأن هناك صلة بين النظام العراقي والقاعدة ووجود أسلحة دمار شامل في العراق– كلا الادعاءين ثبت خطأهما في النهاية – قامت الولايات المتحدة بتجميع "تحالف الراغبين" وشنت هجومًا على العراق في 20 اذار من عام 2003. (Ali, 2018, 53

p.)وتكشفت الحرب اللاحقة في مرحلتين منفصلتين: حرب تقليدية قصيرة من جانب واحد حيث تكبدت القوات أقل من 200 قتيل في أكثر من شهر بقليل من العمليات القتالية الرئيسية، وتمرد استمر لسنوات وأودى بحياة عشرات الآلاف. وفي الاعوام التي تلت اسقاط الحكم الجمهوري بزعامة الرئيس صدام حسين ودكتاتوريته المستبدة، بدأت اعمال الشغب والفوضى تدب في مفاصل الدولة العراقية وبين ابناء الشعب، وكانت الفتنة والتفرقة الطائفية مفصل من مفاصل الحرب الاهلية بعد ان اصبح سفك الماء على الهوية بين المذهبين" السني و الشيعي" فكان عام 2005 و2006 و2007، الاكثر دموية والاعنف طائفية في تاريخ العراق الحديث، ولن يتوقف نزيف الدم العراقي، حتى بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق، عام 2011، حيث قُتل أكثر من 4700 جندي من قوات التحالف؛ وقُتل ما لا يقل عن 88000 مدني عراقي(Ali, 2018, p.75). يمثل العراق قضية رئيسية فيما يتعلق بالتقاطع بين الحرية الدينية والجغرافيا السياسية. ففي عام 2014، انزلق إلى جولة جديدة من العنف الديني والإرهاب. بعد ما يقرب من ثلاث سنوات على مغادرة القوات الأمريكية للبلاد، أحرزت جماعة داعش الإرهابية الإسلامية المتطرفة (الدولة الإسلامية في العراق والشام)، فيما كانت مخططاتهم اوسع بكثير في الوصول الى دول اخرى وتوسيع دولتهم كما يدعون لتشمل ايران والجزيرة العربية ، وداعش هي جماعة إرهابية يعتقد أنها أكثر تطرفًا وقوة من القاعدة، كان تقدم داعش باتجاه الاراضي العراقية سريع جداً، حيث سيطرت على العربات المدرعة ومخزونات الأسلحة التي خلفتها القوات المسلحة العراقية. تضمنت أهداف داعش سيطرة إسلامية أصولية على العراق وسوريا وإقامة خلافة إسلامية في الشرق الاوسط الكبير. خريطة (3) تبين دول الشرق الاوسط العربية وغير العربية.

خريطة(3) دول الشرق الاوسط

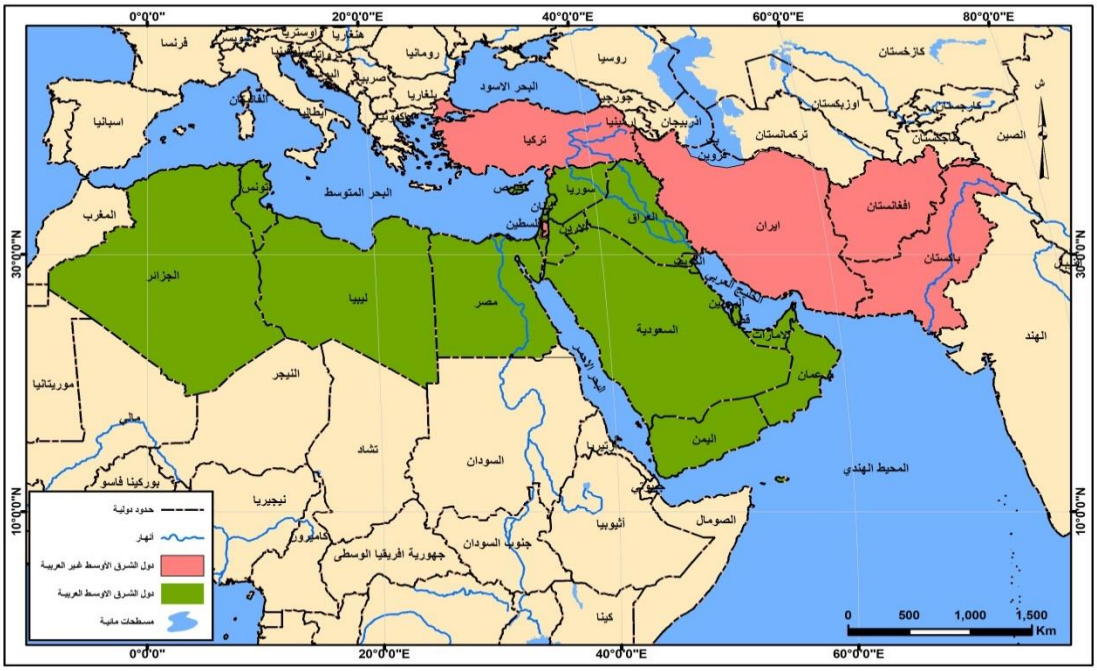

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على 1. الاطلس الجغرافي العالمي

2.بلاتمان، كريستوفر. ميغيل، إدوارد،2019، "حرب اهلية". مجلة الأدب الاقتصادي، العدد 48، اب، ص 77.

وفي مطلع تموز ، أعلنت الجماعة رسمياً إنشاء دولة دينية جديدة في العراق وسوريا، وتم احتلال الموصل عام 2014، وتم تهجير وسبي واعتداء وخطف لاعداد كبيرة وقُتل أكثر من 50000 مدني إضافي على يد داعش أو قُتلوا في اشتباكات بين داعش وقوات الحكومة العراقية. ولم يخلو مسرح عمليات داعش من الاطماع في ارض العراق ونفطه حيث أدى النفط دورا كبيرا في الصراع الذي ينخرط فيه تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق وسوريا. ويمثل النفط مور استراتيجي لداعش في المنطقة بعد ان يتم بيع النفط الخام من الحقول التي وقعت تحت سيطرتهم وتم تقدير المبالغ التي حصل عليها التنظيم الارهابي مليوني دولار يومياً عام 2014(كيمبل, 2018, ص140).

5. حرب أفغانستان

في غضون أسابيع من هجمات 11 ايلول من عام 2001، بدأت الولايات المتحدة في شن ضربات جوية ضد نظام طالبان في أفغانستان . كانت حركة طالبان، وهي فصيل إسلامي متشدد استولى على السلطة في الفراغ الذي خلفه الانسحاب السوفيتي من أفغانستان، قد وفرت ملاذاً آمناً للقاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. والحرب في أفغانستان أصبح، لبعض الوقت، أوضح مظهر من مظاهر "الحرب على الإرهاب" التي تقودها الولايات المتحدة. بحلول كانون الأول (ديسمبر) 2001، تم طرد طالبان من السلطة، لكن طالبان الأفغانية ونظيرتها الباكستانية استعادت قوتها في المناطق القبلية التي تمتد عبر حدود هذين الدولتين(Mohammadi, 2018,p.85). وتعديل تكتيكاتها تلك المستخدمة من قبل المتمردين في العراق، وبدأت حركة طالبان تستخدم الأجهزة المتفجرة المرتجلة (العبوات الناسفة) على أهداف عسكرية ومدنية، ثم عززت حركة طالبان زراعة الخشخاش في المناطق الخاضعة لسيطرتها والأفيون واستخدامه بالتجارة الدولية لتمويل الكثير من أنشطتها العسكرية والإرهابية. وما بين المدة من عام (2001 – 2016)، قُتل ما يقدر بـ 30 ألف جندي وشرطي أفغاني و 31 ألف مدني أفغاني. وقتل أكثر من 3500 جندي من التحالف الذي يقوده الناتو خلال ذلك الوقت، وكانت 29 دولة ممثلة من بين القتلى. بالإضافة إلى ذلك، قُتل حوالي 30.000 من القوات الحكومية الباكستانية والمدنيين على يد حركة طالبان الباكستانية (Othman, 137 2017, p.).

6. نيجيريا والحرب ضد بوكو حرام

نيجيريا دولة متعددة الأعراق مع اختلافات ثقافية بين المجموعات العرقية المكونة لها. من عند الشمال إلى الساحل، فإن الاختلافات في نطاق النظام الاجتماعي واللباس والنظام الغذائي واللغات يتجاوز ذلك بكثير، لم يمكن العثور عليها في أي مكان آخر في العالم. حيث أدى هذا التنوع إلى مشكلتين رئيسيتين هما(Addiction, 2017,p.54):

أ- اللغات الأصلية، والتي تساعد على التعرف على مختلف المجموعات العرقية، لا يزال يتحدث بها تقريبا جميع سكان نيجيريا.

ب- أسلوب الحياة : لم يتغير بالنسبة لغالبية الناس، العديد من المشاكل العرقية تكثر في نيجيريا، والتي تنشأ بشكل أساسي من العداء المشتق من المنافسة بين مختلف الناس عرقيا من أجل الثروة والسلطة.

لقد تأسست جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة (وهو مصطلح يعني "التغريب هو تدنيس المقدسات" بلغة الهوسا) في عام 2002 بهدف فرض الشريعة (القانون الإسلامي) على نيجيريا. كانت الجماعة مغمورة نسبيًا حتى عام 2009، عندما شنت

سلسلة من المداهمات أسفرت عن مقتل العشرات من ضباط الشرطة. وردت الحكومة النيجيرية بعملية عسكرية خلفت أكثر من 700 قتيل من أعضاء بوكو حرام. ثم شنت الشرطة والجيش النيجيريون حملة قتل خارج نطاق القضاء أشعلت فتيل ما تبقى من بوكو حرام. وابتداء من عام 2010، ردت بوكو حرام، واغتالت ضباط الشرطة، وشنت عمليات الهروب من السجن، ومهاجمة أهداف مدنية في جميع أنحاء نيجيريا. تضررت المدارس والكنائس المسيحية في شمال شرق البلاد بشدة، وأثار اختطاف ما يقرب من 300 تلميذة في عام 2014 إدانة دولية.(كيمبل, 2018, ص 141) عندما بدأت بوكو حرام في فرض سيطرتها على المزيد من الأراضي، تحولت طبيعة الصراع من حملة إرهابية إلى تمرد كامل أعاد إلى الأذهان الحرب الدموية. الحرب الأهلية النيجيرية . تم تدمير مدن بأكملها في هجمات بوكو حرام، وانضمت قوات من الكاميرون وتشاد وبنين والنيجر في النهاية إلى الرد العسكري. على الرغم من أن المنطقة الواقعة تحت سيطرة بوكو حرام قد تآكلت بشكل كبير بحلول نهاية عام 2016، إلا أن الجماعة لا تزال تحتفظ بالقدرة على تنفيذ هجمات انتحارية مميتة. وقتل ما لا يقل عن 11 ألف مدني على يد بوكو حرام، ونزح أكثر من مليوني شخص بسبب العنف. (Sarmad, 2018,p.111)

7. الحرب الأهلية اليمنية

الحرب الأهلية في اليمن كانت بدايتها في الربيع العربيو الانتفاضة التي أطاحت بحكومة علي عبد الله صالح . وبينما كان صالح يكافح للحفاظ على قبضته على الرئاسة، استدعى الجيش من المناطق النائية إلى العاصمة اليمنية صنعاء . كان المتمردون في شمال البلاد والقاعدة في شبه الجزيرة العربية وسارع مسلحو (القاعدة في شبه الجزيرة العربية) في الجنوب إلى استغلال فراغ السلطة. واشتد القتال بين القوات الحكومية والميليشيات العشائرية المعارضة، وفي 3 حزيران (يونيو) 2011، كان صالح هدفاً لمحاولة اغتيال تسببت فيه بجروح خطيرة. غادر صالح اليمن لتلقي العلاج، وهي خطوة أدت في نهاية المطاف إلى نقل السلطة إلى نائب رئيس صالح عبد ربه منير هاد. فشل الحد في إعادة تأكيد وجود حكومي فعال في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيمها، وأثار رده العنيف على الاحتجاجات في صنعاء التعاطف مع القضية المناهضة للحكومة. في سبتمبر 2014 استولت قوات الحوثي على العاصمة صنعاء، وأعقب ذلك استيلاء الحوثيين السريع على الحكومة . في 21 اذار 2015، أعلنت اللجنة الثورية العليا بقيادة الحوثيين تعبئة عامة للإطاحة بهادي وتوسيع سيطرتها من خلال القيادة في المحافظات الجنوبية. هجوم الحوثي المتحالف مع القوات العسكرية الموالية لصالح بدأ القتال في اليوم التالي في محافظة لحج . بحلول 25 اذار، سقطت لحج في أيدي الحوثيين ووصلوا إلى أطراف عدن، مقر سلطة حكومة هادي. فر هادي من البلاد في نفس اليوم. بالتزامن مع ذلك، شن تحالف تقوده السعودية عمليات عسكرية باستخدام الضربات الجوية لإعادة الحكومة اليمنية السابقة. على الرغم من عدم وجود تدخل مباشر من قبل إيران، التي تدعم الحوثيين، فقد كان يُنظر إلى الصراع على نطاق واسع على أنه امتداد للصراع بالوكالة بين إيران والسعودية وكوسيلة لمحاربة النفوذ الإيراني في المنطقة. وفقًا لـ ACLED، قُتل أكثر من 100 الف شخص في اليمن، بما في ذلك أكثر من 12000 مدني، بالإضافة إلى تقديرات بأكثر من 85000 قتيل نتيجة المجاعة المستمرة بسبب الحرب في عام 2018، حذرت الأمم المتحدة من أن 13 مليون مدني يمني يواجهون المجاعة وصرحت بانها "أسوأ مجاعة في العالم منذ 100 عام". وبدأت الأزمة في جذب اهتمام وسائل الإعلام الدولية فقط مثل الحرب الأهلية السورية في 2018.(بلاتمان, 2019, ص 294)

8. نزاع أوكرانيا

حدثت الأزمة الاوكرانية بعد ان اساء يانوكوفيتش إدارة الميزانية وأجبر أوكرانيا على طلب المساعدة المالية. مما دعا الى طلب العون من الاتحاد الأوروبي، ثم من روسيا، وقد تسبب ذلك في اضطرابات جيوسياسية. فأولئك الذين أرادوا أن يكونوا أقرب إلى الاتحاد الأوروبي اعترضوا عندما تم التخلي عن هذا الحل وفي نيسان من عام 2014، واندلعت في العاصمة الأوكرانية كييف احتجاجات في الشوارع، وأقام المتظاهرون معسكرًا دائمًا في ميدان نيزاليزنوستي ("ميدان الاستقلال") بالمدينة. أصبحت الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين عنيفة بشكل متزايد رافقتها الأزمة المالية في شباط 2014، قامت قوات الأمن الحكومية بفتحت النار على المتظاهرين وقتلت العشرات وجرحت المئات. ثم اكتسحت ردة الفعل التي أعقبت ذلك يانوكوفيتش من السلطة، وهرب إلى روسيا. في غضون أيام من رحيل يانوكوفيتش(كوردسمان, 2015, ص 57)، بدأ مسلحون تم تحديد هويتهم لاحقًا على أنهم جنود روس باحتلال المباني الحكومية في جمهورية القرم الأوكرانية المتمتعة بالحكم الذاتي . وبدعم من القوات الروسية، استولى حزب موالٍ لروسيا كان له تمثيل ضئيل سابقًا في المجلس التشريعي لشبه جزيرة القرم على السيطرة على الحكومة الإقليمية ؛ صوتت للانفصال عن أوكرانيا والسعي لضمها إلى روسيا. وقام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إضفاء الطابع الرسمي على الضم غير القانوني في اذار، وبعد أسابيع، بدأ سيناريو مماثل تقريبًا في الظهور في المناطق الأوكرانية دونيتسك ولوهانسك. أصر الكرملين على أنه لم يكن له دور مباشر في شرق أوكرانيا، مدعيا أن القوات الروسية التي قُتلت أو أُسرت في الأراضي الأوكرانية كانت "متطوعين".(Adullerd, 2019, p.183)

بحلول أوائل صيف عام 2014، اجتاحت القوات الموالية لروسيا مساحة كبيرة من الأراضي، وفي يوليو، تم إسقاط رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH17 فوق الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون بصاروخ أرض–جو قدمته روسيا . قُتل ما يقرب من 300 راكب وطاقم، وردت موسكو بشن دعاية الهجومية في محاولة لنقل المسؤولية عن الهجوم. صدت القوات الأوكرانية الخطوط الانفصالية طوال الصيف، ولكن في أواخر اب 2014، فتحت جبهة جديدة موالية لروسيا هددت مدينة ماريوبول الجنوبية . ثم تم التوقيع على وقف لإطلاق النار في شباط من عام 2015 أدى إلى إبطاء إراقة الدماء ولكن لم يوقفها، وظلت الدروع والأسلحة الثقيلة الروسية مشهدا مألوفا بين القوات الانفصالية. انضم شرق أوكرانيا مولدوفا منطقة ترانسدنيستريا الجورجية ومناطق أوسيتيا الجنوبية و أبخازيا كمناطق الصراع المجمد المدعوم من الكرملين. بحلول أوائل عام 2017، حيث قُتل حوالي 10000 شخص – الغالبية العظمى منهم من المدنيين – منذ بدء القتال(Burmat, 2019, p105).

استنتاجات

1. يجب ألا تقع الدول والمنظمات الدولية المشاركة في إدارة الصراعات أبدًا و أن تأخذ في الاعتبار اتساع وتعقيد الأسباب دون تجاهل البعد الديني. وهذا مابدى واضحاً في الصراعات التي حلت بالعراق وسوريا.
2. تنشأ الحركات العرقية في إطار جماعة عرقية غير مسيطرة (غالباً ما تكون أقلية)، تعمل وفقاً لبرنامج مدروس ومخطط على ما تصبو إليه من أهداف، وما تتوصل به من وسائل بغية بلوغ هذه الأهداف التي تتمثل في إعمال مبدأ المساواة بصدد علاقة الجماعة بالجماعات لاسيما المسيطرة منها،

3. ان الحركات العرقية ترتبط من حيث وجودها بالدول متنوعة العرقيات، سواء أكانت هذه الدول تدخل في مصاف الدول المتقدمة حال كندا وإسبانيا والمملكة المتحدة، أو كانت تنتمي إلى العالم الثالث حال كل من السودان، وليبيريا، ورواندا، وبوروندي، والعراق، وسريلانكا، والهند، وإثيوبيا، وغيرها.
4. للنفط بعد استراتيجي في سياسة داعش بعد الاستحواذ على حقول النفط في المناطق الواقعة تحت سطوتهم انذاك، كما كان للارهاب تأثير على الشعوب التي قاومت تلك الحركات وما الت اليه من دمار وتهجير واضرار مادية وجسدية فضلاً الرعب والشتات الذي حدث كما هو حال كل من العراق وسوريا.

مقترحات

1. لقد أكد التاريخ السياسي الحديث للبشرية إمكانية حل حالات الصراع واسعة النطاق بمساعدة التنازلات السياسية، وإنشاء أنظمة للسيطرة المتبادلة على الوفاء بالالتزامات. علاوة على ذلك، أصبح الأمر أكثر وضوحًا:
2. يجب أن ترتبط آفاق حل النزاعات ارتباطًا وثيقًا بالتحول الثقافي للمجتمع والنخبة السياسية وكل مواطن. فقط سلطة الدولة، والآليات السياسية والقانونية وحدها ليست كافية لحل المشاكل الاجتماعية الرئيسية، بما في ذلك حالات الصراع.
3. يتطلب الحل الناجح للمواجهات السياسية جهودًا اجتماعية وتحولات نوعية في مجال الروح الإنسانية.
4. معالجة البطالة والقضاء عليها وتوفير الفرص الكافية للقضاء على بطالة الشباب بوجه الخصوص يساهم في الحد من الصراعات .

المصادر

بلاتمان، كريستوفر (2009). "من العنف إلى التصويت: الحرب والمشاركة السياسية في أوغندا". مجلة العلوم السياسية الأمريكية، العدد103.

بلاتمان، كريستوفر . ميغيل، إدوارد،2019، "حرب اهلية". مجلة الأدب الاقتصادي، العدد 48، اب.

بيترسون، تيريز، (يوليو 2015). "النزاعات المسلحة، 1946–2014". مجلة أبحاث السلام، العدد 52.

ريموند ال غارثوف، 1992، لماذا نشأت الحرب الباردة، مطبعة جامعة اكسفورد، المجلد 16، العدد،2.

سليمان ، عادل محمود ، الإستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد147، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2002 .

فيدج، جى، دي، 2016، النزاعات واثارها المجتمعية، كامبريدج، مطبعة جامعة كامبريدج،

كوردسمان، أنتوني (يونيو 2015). "أنماط واسعة في الإرهاب العالمي عام 2014". مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد 62.

كيمبل، وليام. دونالد، سيز جونسون، استراتيجية الصراعات الشرق اوسطية، مطبعة جامعة أكسفورد، الولايات المتحدة، 2018.

مارتن وأوميرا، 2017، "أفريقيا،الطبعة الثالثة"انديانا : مطبعة جامعة إنديانا.

الماس، جاريد، 2011، "البنادق، والجراثيم والصلب : مصير المجتمعات البشرية. نيويورك : نورتون.

ماك، أ.، 2007، "العنف السياسي العالمي: شرح تراجع ما بعد الحرب الباردة"، أكاديمية السلام الدولية، نيويورك.

ميكجريل سين، 2014، العالم الثالث، مطبعة جامعة أوكسفورد.

هيون جين تشوي، كليوناد رالي، "اشكال الصراع السائدة في تغيير الأنظمة السياسية" مجلة الدراسات الدولية الفصلية، المجلد 59، العدد 1، اذار، 2015 .

ويدي، إريك ؛ مولر، إدوارد ن. (1998). "التمرد والعنف والثورة: منظور الاختيار العقلاني" . مجلة أبحاث السلام .العدد 35،.

مصادر اجنبية

Abraham K. H. (2019), The Arab Spring in a Stormy Autumn, University of Cambridg.

Adam Abu Bakr Othman, (2017), The Second Congo War - "Its dimensions - its causes - its consequences", University of Africa.

Al-Mahdi Rizvi Ali, (2018), Iran in American politics, Tehran, translation into English.

Barada Al-Dalbouhi, (2018), The Role of Democracy and Iraqi Bloodshed, Oxford.

Etidal Sheikh Ali, (2018), Cold blood "Why war" Africa University.

Heruth Barton, (2018), Why the war, the Russian Federation, translation into English by Awni Al-Aswani, Dar Al-Watan.

https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/political-conflicts

Margaret Adullerd, (2019), Middle East Conflicts, University of Cambridge, London.

Miriam Addiction, (2017), War and Blood, “Political Conflicts in the Twenty-first Century.

Nermin Sarmad, (2018), The Political Dimensions of Conflicts in the Middle East, London.

Reza Mohammadi, (2018), University of Tehran, Al-Mahdi Rizvi Ali, Iran in American politics, Tehran, translation into English, Reza Mohammadi, 2018, University of Tehran.

Trindar H H, (2011), The Iraqi Invasion of Kuwait, New York, New York University, Studies in Politics.

Zaven Burmat, (2019), Ethnic conflicts South Africa, Congo.